يجالس عند السلطان والامراء يتكلم بهواهم ورجال سأل الناس
وهو مستغن عن السؤال وقال علي بن ابي طالب ما من رجل حفظ
القرآن الا كان حقه في بيت المال كل سنة مائتي دينار أو الفي
درهم ان حرمة في الدنيا لم يحرمه في الآخرة وان حفظ نصف
القرآن فمائة دينار او الف درهم يوخذ به من الوالي يوم
القيمة فان كانت له حسنات اخذت من حسناته وان لم
يكن له حسنات اخذ من اوزار هذا العبد تحمل على الوالي
باب ١٥٣ في قلة الاكل قال الفقيه رحمه ينبغي للرجل
ان لا يكثر الاكل ولا ياكل فوق الشبع فان ذلك مذموم عند الله
وعند الناس وهو مضر بالبدن وقد روي عن بعض الاطباء
انه قيل له هل تجد الطب في كتاب الله تعالى قال نعم قد جمع
الله تعالى الطب كله في هذه الآية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
الآية يعني ان لا تسرف في كثرة الاكل لانه يتولد منه
الامراض وقال الحسن البصري رحمه حلية الرجل اربعة اشياء
ان يكون قادرا على خلقه ويتكلم بالوزن ويعامل برأس

مالِه ويحفظ المدخل والمخرج وقال عمر بن الخطاب ان من
السرف ان ياكل الرجل كل ما يشتهي وروي عن سمرة بن جندب
ان ابنا له اكل لحما حتى انتخم فتقيأ فقال له سمرة لو مت
ما صليت عليك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن آدم
وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه
فان كانت لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
ويقال في كثرة الاكل ست خصال مذمومة اولها ان يذهب
خوف الله تعالى من قلبه والثاني ان يخرج رحمة الخلق من قلبه
لانه يظن ان كلهم شبعان والثالث يثقل الطاعات
والرابع اذا تكلم تكلم الحكمة لا يجد له الرقة والخامس
اذا تكلم بالحكمة والموعظة لا يقع في قلب الناس والسادس
تهيج منه الامراض ويقال اربع خصال في الطعام فريضة
واربعة سنة واربعة آداب واثنان مكروه واثنان
دواء فاما الاربعة التي فريضة فاولها ان لا ياكل الا من
حلال والثاني ان يعلم انه من الله تعالى والثالث ان يكون